100 طريقة لخراب البيوت

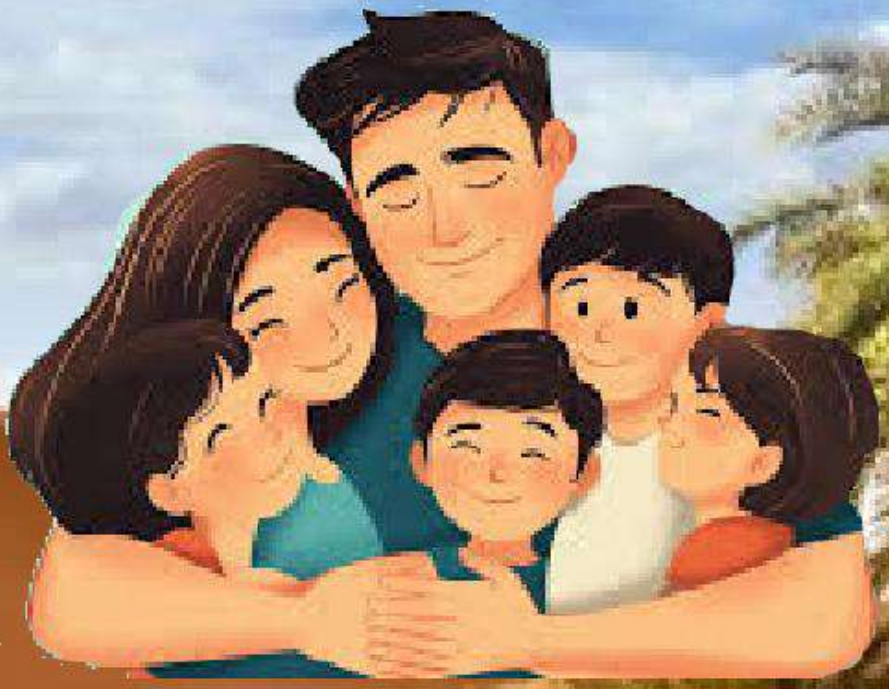

دليل عملي لحياة أسرية سعيدة

Dr.saad jabr

✨المقدمة

البيت هو أول مدرسة وأدفأ حضن وأصدق مرآة للمجتمع. فيه تتكوَّن النفوس، وتتشكل الطباع، وتُغرس القيم التي تحدد ملامح الغد. وليس غريبًا أن يوجّهنا القرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة إلى بناء البيوت على أسس المودة والرحمة والتقوى، ﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾ [الروم: 21].

لكن واقع الحياة اليومية يجعل البيوت ساحة تحديات، بين ضغوط العمل، ومطالب الأبناء، وتغير نمط العيش. هنا تبرز الحاجة إلى الحكمة قبل القوانين، وإلى النصيحة قبل التجربة، وإلى أن نستعيد صوت الأهل والأجداد وهم يرددون: "البيت سكينة قبل أن يكون حجارة، ودفء قلوب قبل أن يكون أثاثًا."

هذا الكتاب يجمع مائة نصيحة، خرجت من قلب المجتمع، واختلطت فيها التجارب الاجتماعية بالعِبر الشرعية، لتكون زادًا عمليًا للأسرة المسلمة في رحلتها نحو السعادة. لا يقدّم وصفات سحرية، ولا قوانين جامدة، وإنما يفتح نوافذ للتأمل، ويدعو إلى عودة الوعي في أبسط تفاصيل حياتنا اليومية: كيف نؤثث بيوتنا دون مبالغة، كيف نربي أبناءنا بحكمة، كيف نحفظ أسرارنا، وكيف نزرع في البيوت رحمة تسع الجميع.

لعل هذه الصفحات تكون رفيقًا في بناء بيوت تُرضي الله أولًا، ثم تمنح أصحابها سعادة وطمأنينة، وتُسهم في مجتمع متماسك قويّ.

✨الإهداء

إلى المهندس **طارق القرم**،
صاحب القلب الكبير والفكرة البصيرة،
الذي آمن أن البيوت لا تُبنى بالإسمنت والحديد وحدهما،
بل تُشيَّد أولاً بالكلمة الطيبة، والنصيحة الحكيمة،
والحب الذي يورث الطمأنينة.

إليك أيها المستشار الصادق للأسر السعيدة،
أهدي هذه الصفحات التي حملت همّ البيت والأسرة،
فكنتَ فيها القدح المضيء، والمُلهم الأول،
الذي أيقظ فينا الرغبة أن نعيد للبيوت حرارتها،
وللعلاقات دفئها، وللقلوب نورها.

فلك من القلب دعاءٌ لا ينقطع،
ومن الحرف شهادة امتنان،
ومن هذا الكتاب تحية تقدير لا تزول.

المحتويات

✨ **الباب الأول: المال والاقتصاد الأسري**

- الادخار قبل الإسراف
- لا تبدأوا حياتكم بديون
- ضعوا ميزانية واضحة للبيت
- اشتروا ما تحتاجونه لا ما يعجبكم
- الذهب ادخار لا زينة مبالغ فيها
- لا تدخلوا الحرام في أرزاقكم
- قارنوا الأسعار بحكمة
- اجعلوا الأولاد يتعلمون قيمة المال
- البركة أهم من الكثرة
- لا تنسوا الصدقة

✨ **الباب الثاني: العلاقات الأسرية والجيران**

- لا تدخلوا طرفًا ثالثًا في مشاكلكم
- صلة الرحم مفتاح البركة
- لا تكثروا الزيارات بلا موعد
- احفظوا الخصوصية الأسرية
- المجاملات اللطيفة تذيب الجليد
- التوازن بين أهل الزوجين واجب
- ليس كل ما يُعرف يُقال
- الكلمة الطيبة جواز عبور للقلوب
- الجار قبل الدار
- المشاكل تُحل بين بابين مغلقين

✨ **الباب الثالث: التربية والتعليم**

- التربية بالقدوة قبل النصيحة
- لا تُهينوا أبناءكم أمام الناس
- العلم استثمار طويل المدى
- شجعوا أبناءكم على القراءة
- قارنوا أبناءكم بأنفسهم لا بغيرهم
- التعليم مسؤولية البيت قبل المدرسة
- علّموا أبناءكم مهارة بجانب الشهادة
- شجعوا الأسئلة ولا تكبتوا الفضول
- الحب أساس التربية الناجحة
- الطفل مرآة لبيته

✨ **الباب الرابع: الأفراح والمناسبات**

- الفرح بالحب لا بالديون
- البساطة أجمل من المبالغة
- الدعاء جزء من المناسبات
- لا تفرضوا عاداتكم على غيركم
- الصور لا تغني عن الذكرى الطيبة
- لا ترهقوا العريس والعروس بالمصاريف
- إكرام الضيف مقدم على المظاهر
- الكرم لا يقاس بحجم الصحن
- اجعلوا الفرح بداية بركة
- لا تجعلوا المناسبات مجالًا للجدال

✨ **الباب الخامس: الطعام والمائدة**

- المائدة اجتماع قبل أن تكون أكلًا
- لا إسراف في الطعام
- الصحة في البساطة

- لا تُحرجوا أحدًا على الأكل
- شاركوا أولادكم إعداد الطعام
- لا تنسوا البسملة والحمد
- لا تكثروا الاعتماد على الجاهز
- اجعلوا الجلسة على الطعام فرصة للحديث
- لا تكثروا المقارنات بين أطباق الناس
- القهوة والشاي ليست بديلًا عن الكلمة الطيبة

✨ **الباب السادس: الفسح والرحلات**

- الرحلة ليست ديونًا جديدة
- الصحبة أجمل من المكان
- خططوا مبكرًا ولا تتركوا الأمور للصدفة
- الأطفال شركاء في اختيار النشاط
- التصوير ذكرى لا هوس
- لا تهملوا سلامة الطريق
- رحلة قصيرة خير من لا شيء
- لا تتركوا الموبايل يخطف الرحلة
- لا تكثروا الشكوى أثناء الفسح
- الرحلة درس في الانضباط

✨ **الباب السابع: حل المشكلات والأزمات**

- لا تكبروا الصغيرة
- الصبر نصف الحل
- لا ترفعوا الصوت وقت الأزمة
- استشيروا أصحاب الخبرة
- لا تعاقبوا وقت الغضب
- ضعوا خططًا بديلة دائمًا

- لا تُحمّلوا بعضكم فوق الطاقة
- الأزمة تنتهي لكن الكلمة تبقى
- الحوار أجدى من الجدال
- الغضب لحظة.. فكر قبل أن تتكلم

✨ **الباب الثامن: الزواج والخطبة والطلاق**

- الدين والخلق أساس الاختيار
- لا تغالوا في المهور
- فترة الخطبة تعارف لا تمثيل
- الزواج مشاركة لا منافسة
- الطلاق علاج لا تهديد
- لا تفضحوا أسرار البيت
- الصلح خير من الفراق
- لا تجعلوا الطلاق مادة مزاح
- الزواج نعمة لا صفقة
- السعادة في التفاهم لا في المظاهر

✨ **الباب التاسع: التسوق والبيت الجديد**

- لا تشتروا بدافع العين
- اكتبوا قائمة قبل التسوق
- لا تشتروا وأنتم جائعون
- الجودة خير من الكثرة
- العروض فخ أحيانًا
- البيت الجديد يبدأ بالقرآن
- لا تبالغوا في الأثاث
- لا تقارنوا بيتكم ببيوت الناس
- تحية الجيران أول ما تفعلوه

- البيت دفء لا جدران

✨ **الباب العاشر:**

الفصل الأول عن الوفاة :

- الموت حق فاعتبروا
- لا تثقلوا على أهل الميت
- الدعاء خير من الدموع
- لا تجعلوا العزاء مناسبة للتباهي
- الكلمة الطيبة عزاء

الفصل الثاني عن : العمل

- الرزق بيد الله لا بيد المدير
- الإخلاص قبل الإنجاز
- لا تخونوا وقت العمل
- تعلموا مهارة إضافية
- العمل عبادة إذا خلصت النية

✨ **الخاتمة**

الباب الأول (المال والاقتصاد الأسري)

🏷️ **النصيحة الأولى: الادخار قبل الإسراف**

📖 **النص الشرعي:**

قال الله تعالى:

﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا﴾ [الفرقان: 67]

👤 **قصة واقعية:**

يحكي أحمد إبراهيم في مذكراته : "عشتُ شبابي أصرف كل ما في يدي بلا تفكير، حتى إذا جاءت أول أزمة صحية اضطُررت أن أستدين لأدفع تكاليف العلاج. يومها أدركت أن الدين أثقل من المرض نفسه. تعلمت بعدها أن أوفر ولو القليل، لأني وجدت الادخار أمانًا والاسراف سيفًا على الرقاب."

💡 **النصيحة:**

الادخار قبل الإسراف، فالقرش الأبيض ينفع في اليوم الأسود.

🔹 **– النصيحة الثانية (من نفس الباب: المال والاقتصاد الأسري)**

🏷️ **لا تبدأوا حياتكم بديون**

📖 **النص الشرعي:**

قال النبي ﷺ: «إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ، حَدَّثَ فَكَذَبَ، وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ» (رواه البخاري).

👤 **قصة واقعية قصيرة:**

شاب تزوج بعد أن استدان ليقيم حفلًا فخمًا، وبعد عام وجد نفسه عاجزًا عن سداد أقساطه، فتراكمت عليه المشاكل حتى أثرت على استقرار بيته. يقول اليوم: "لو عادت بي الأيام لاخترت بيتًا صغيرًا بلا ديون، فهو أوسع صدرًا من قصرٍ مليء بالهموم."

💡 **النصيحة:**

لا تبدأ حياتك الزوجية بديون، فالدين يثقل القلب قبل الجيب.

---

3. 🏷️ **أنفقوا باعتدال**

📖 **النص الشرعي:**

﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا﴾ [الفرقان: 67].

👤 **قصة واقعية قصيرة:**

أسرة عم فتحي أسرة صغيرة كانت تصرف بلا حساب على الكماليات، وحين مرض أحد الأبناء عجز عم فتحي عن توفير مصاريف العلاج إلا بعد أن استدان . أدرك عم فتحي عندها متأخرًا أن الاعتدال في النفقة كان سيحفظ لهم توازن حياتهم.

💡 **النصيحة:**
الاعتدال في النفقة ضمانٌ لاستقرار البيت وسعادة أهله.

---

4. 🏷️ لا تُقارِنوا أرزاقكم بالآخرين

📖 **النص الشرعي:**
قال النبي ﷺ: «انظروا إلى مَن هو أسفلَ منكم ولا تنظروا إلى مَن هو فوقكم، فهو أجدرُ أن لا تَزْدَروا نعمةَ اللهِ عليكم» (متفق عليه).

👤 **قصة واقعية قصيرة:**

كانت :سلافة" تقارن بيتها بكل بيت تزوره، وتعود لتُلحّ على زوجها" *أريد مثل هذا الأثاث، لماذا لا نكون مثلهم؟* "استجاب المسكين تحت ضغطها، فاستدان حتى أثقلته الديون، وتحول البيت إلى ساحة مشاحنات. لم يطل بها الزمن حتى أدركت أن المقارنة لم تجلب لها الفرح، بل سرقت دفء بيتها، وأطفأت البسمة من وجوههم.

💡 **النصيحة:**
ارحموا بيوتكم من نار المقارنات، فكل بيت له رزقه وظروفه.

---

5. 🏷️ شاركوا المال بالشفافية

📖 **النص الشرعي:**
قال ﷺ: «أدِّ الأمانةَ إلى مَنِ ائتَمنَكَ» (رواه الترمذي).

👤 **قصة واقعية قصيرة:**
كان جدي يخفي دخله الحقيقي عن جدتي، فكانت تطلب أكثر مما يستطيع، فيقع بين الكذب والتوتر، وكثيرا ما تزورنا ومعها كم من النقاشات والمشاكل التي لا تنتهي ، وحين صارحها بحقيقة دخله، تغيّر الحال وصارت تدير البيت معه بحكمة.

💡 **النصيحة:**
المصارحة المالية تحمي الأسرة من الشك وسوء الظن.

---

6. 🏷️ تجنّبوا البخل

📖 **النص الشرعي:**
قال ﷺ: «اتقوا الشحَّ فإن الشحَّ أهلك مَن كان قبلكم» (رواه مسلم).

👤 **قصة واقعية قصيرة:**
من أقرب الجيران لنا عم " علي" كان يكدّس المال ولا ينفق حتى على أبنائه بالقدر الكافي، فشبّ الأولاد وهم يشعرون بالحرمان، ولم يجدوا دفء الأب رغم غناه، وربما كان أسعد خبر لديهم يوم سمعوا بوفاته .

💡 **النصيحة:**
البخل لا يحفظ المال، بل يهدم القلوب ويزرع الجفاء في البيت.

---

7. 🏷️ قدّموا الضروريات على الكماليات

📖 **النص الشرعي:**
﴿وَيَسْأَلُونَكَ مَاذَا يُنفِقُونَ قُلِ الْعَفْوَ﴾ [البقرة: 219].

👤 **قصة واقعية قصيرة:**
حين تسلّم **أحمد** أول راتب بعد زواجه من **فاطمة**، غلبهما الحماس على الحكمة، فقررا شراء هاتف جديد بدلًا من دفع الإيجار. لم تمض أيام حتى طرق صاحب البيت الباب مطالبًا بحقه، واضطر أحمد أن يقترض في أول شهر من حياته الزوجية. كانت بداية أثقلت المستقبل بدل أن تفتحه.

💡 **النصيحة:**
رتّبوا أولوياتكم، فالضروريات أولًا ثم الكماليات.

---

8. 🏷️ اجعلوا للصدقة نصيبًا دائمًا

📖 **النص الشرعي:**
قال ﷺ: «ما نقص مالٌ من صدقة» (رواه مسلم).

👤 **قصة واقعية قصيرة:**
الدكتور محمد ع وزوجته حرما من الإنجاب فترة فاتفقا أن يقتطعا مبلغًا بسيطًا شهريًا للصدقة، فوجدوا أن البركة تزداد في رزقهم وأن السعادة تدخل بيتهم كلما أعطوا. وما مر وقت قصير إلا وبشرهم الطبيب في معمل التحاليل بأنها حامل .

💡 **النصيحة:**
الصدقة باب بركة وسعة في الرزق، فلا تهملوها.

---

9. 🏷️ خطّطوا للطوارئ

📖 **النص الشرعي:**
﴿وَلْيَخْشَ الَّذِينَ لَوْ تَرَكُوا مِنْ خَلْفِهِمْ ذُرِّيَّةً ضِعَافًا خَافُوا عَلَيْهِمْ فَلْيَتَّقُوا اللَّهَ﴾ [النساء: 9].

👤 **قصة واقعية مكررة:**
عشرات البيوت حدث فيها أن يمرض الأب ولم يكن يملك مدخرًا، فلما توفي وجد أبناؤه أنفسهم بلا سند مالي، فاضطروا لترك الدراسة والبحث عن عمل مبكر.

💡 **النصيحة:**
ضعوا جانبًا مالًا للطوارئ، فالأيام لا تؤتمن.

---

10. 🏷️ لا تُحمّلوا أولادكم فوق طاقتكم

📖 **النص الشرعي:**
قال ﷺ: «كفى بالمرء إثمًا أن يضيّع من يقوت» (رواه أبو داود).

👤 **قصة واقعية قصيرة:**
الحاج سالم من الآباء الذين كانوا يرهقون الأبن الأكبر الجامعي بالمصاريف ويُحمله مسؤولية عمل إضافي ليساعد الأسرة، ففشل الابن في دراسته وتشتت مستقبله وكان مثالا وقدوة سيئة لباقي الأبناء وندم الحاج سالم حين لم ينفع الندم .

💡 **النصيحة:**
أولادكم أمانة، فلا تجعلوهم وسيلة لسد عجزكم المالي.

الباب الثاني: العلاقات الأسرية والجيران

النصيحة (1) لا تدخلوا طرفًا ثالثًا في مشاكلكم

📖*قال النبي ﷺ: «أبغض الحلال إلى الله الطلاق»* (رواه أبو داود).
👥 لما اختلفت فاطمة مع زوجها أحمد في أمر مالي صغير، أسرعت لتخبر صديقتها إيمان بكل التفاصيل، فتضخمت المشكلة بدل أن تُحل، حين انتشر الخبر وانتقل الحديث للأسرة والعائلة من هنا وهناك بينما لو جلست معه وحدهما لكان الأمر انتهى بكلمة اعتذار.

النصيحة (2) صلة الرحم مفتاح البركة

📖*قال تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ﴾ [النساء:1].*
👥 علي زميلي في العمل رغم مشاغله، لا يمر أسبوع إلا ويتصل بخالته أو يزور عمّه، يقول: "والله أشعر أن الله يفتح لي أبواب الرزق كلما وصلت رحمي."

النصيحة (3) لا تكثروا الزيارات بلا موعد

📖*قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتًا غَيْرَ بُيُوتِكُمْ حَتَّىٰ تَسْتَأْنِسُوا وَتُسَلِّمُوا﴾ [النور:27].*
👥 مريم جارتنا جاءت يومًا دون اتصال مسبق، فوجدت البيت غير مرتب، فتسبب ذلك في حرج شديد لأختي الصغيرة، ومع أننا لم نكلمها لكنها أرسلت رسالة اعتذار للجميع عبرت عن سوء تقديرها ووعدت بالاتصال بعد ذلك قبل الزيارة .

النصيحة (4) احفظوا الخصوصية الأسرية

📖*قال النبي ﷺ: «إن من أشر الناس عند الله منزلة يوم القيامة الرجل يفضي إلى امرأته وتفضي إليه ثم ينشر سرها*) «رواه مسلم.(

👥 جلست **ليلى** مطمئنة إلى صديقتها **سلمى**، تروي لها أدق أسرار بيتها، وكأنها تضع قلبها بين يديها. لكن ما لبثت الهمسات أن تحولت إلى أحاديث، وتناقلت الجارات القصص في المجالس، حتى غدت حياة ليلى الخاصة على كل لسان.

النصيحة (5) المجاملات اللطيفة تذيب الجليد

📖*قال النبي ﷺ: «تهادوا تحابوا*) «رواه البخاري في الأدب المفرد.(

👥 في صباح العيد، حملت **إيمان** بين يديها طبق كعك بسيط، وأهدته لصديقة والدتها **خديجة** .لم يكن الطبق فاخراً ولا مكلفاً، لكنه فتح باباً من الألفة، وسرى دفء المودة بين العائلتين، حتى أصبحت زياراتهما أكثر قرباً وقلوبهما أكثر صفاء.

فأحياناً تصنع لفتة صغيرة جسراً عظيماً بين القلوب.

النصيحة (6) التوازن بين أهل الزوجين واجب

📖*قال تعالى: ﴿وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ﴾ [النساء:19].*

👥 كان أحمد يوزّع ابتسامته كل جمعة عند بيت حماّه، ويُكثر من المزاح مع أهل زوجته. أمّا السبت فيقضيه مع أمّه وأبيه وأخوته. وحين سُئل كيف يوفّق بين الطرفين، قال ضاحكًا" :*العدل يطفئ الغيرة قبل أن تشتعل".*

النصيحة (7) ليس كل ما يُعرف يُقال

📖*قال النبي ﷺ: «كفى بالمرء كذبًا أن يحدث بكل ما سمع*) «رواه مسلم.(

👥 في المقهى سمع علي نقاشًا حادًا بين جارين حول قطعة أرض. جلس يستمع صامتًا، بينما أصدقاؤه يستفزونه : *"احكِ لنا التفاصيل"!*

ابتسم علي وقال" :*بعض الحكايات تُدفن فتُحيي القلوب، وإن أُذيعت أحرقت الحارات".*

فانطفأت المشكلة في أسبوع، وكأنها لم تكن.

النصيحة (8) الكلمة الطيبة جواز عبور للقلوب

📖*قال تعالى: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ [البقرة:83].*

👥 كلما مرّت سارة أمام بيت الحاجة زينب، وقفت مبتسمة" :*أطال الله عمركِ بصحة وعافية يا خالتي".*

تشرق عينا الحاجة، ترفع يديها للسماء وتهمس" :*الله يرضى عليكِ يا ابنتي".*

كانت كلمات صغيرة، لكنها صنعت بينهما حبل مودة لا ينقطع.

النصيحة (9) الجار قبل الدار

📖*قال النبي ﷺ: «ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه*) «متفق عليه.(

👥 وقف خالد أمام بوابة بيت واسع يعجبه، لكن قلبه لم يطمئن. سأل البائع" :*ومن يسكن بجوارنا؟"*

ابتسم البائع" :*أناس طيبون، يصلّون معنا في المسجد".*

ابتسم خالد وقال" :*الحمد لله، فالجار الصالح خير من الدار الواسعة".*

النصيحة (10) المشاكل تُحل بين بابين مغلقين

📖قال النبي ﷺ: «*من ستر مسلمًا ستره الله في الدنيا والآخرة*) «رواه مسلم.(

👥في تلك الليلة، ارتفع صوت سلمى حتى دوّى في أزقة الحي، والناس يتهامسون عن شجارها مع زوجها.
أما بيت فاطمة، فكان صامتًا. أغلقت الباب، جلست مع زوجها وقالت بهدوء" :*مشكلتنا تخصنا، ولن يسمعها غيرنا*".
فخرج الصباح صافياً في بيتها، ومُثقلًا في بيت جارتها.

الباب الثالث: تربية الأبناء

-1لا تزرعوا الخوف بل الثقة

📖قال تعالى} :*وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا*] {البقرة: 83[

👤 لا يمل عقلي وقلبي من المقارنة بين جارنا أحمد الذي يصرخ على ابنه كلما أخطأ، حتى صار الطفل يرتجف من مجرد نظرة أبيه. بينما فاطمة جارتنا تعامل أبناءها بالهدوء، فيتحدثون معها بثقة ويعترفون بأخطائهم بلا خوف.

💡 **النصيحة: ازرعوا الثقة بدل الخوف.**

-2القدوة أبلغ من الأوامر

📖قال صلى الله عليه وسلم" :*مُروا أولادكم بالصلاة وهم أبناء سبع*] "أبو داود.[

👤 من أشهر وأقصر حكاياتنا المتداولة على المقهى وفي الهاتف والعمل حكاية : " علي " زميلنا في العمل الذي يحكي أن ابنه كان يقلده في كل شيء؛ حتى في طريقة جلوسه على الكرسي! فما إن رآه يصلي بانتظام حتى التزم الصغير بالصلاة من تلقاء نفسه.

💡 **النصيحة: كونوا قدوة قبل أن تكونوا أوامر.**

-3الإصغاء لغة الحب

📖قال تعالى} :*فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ*] {آل عمران: 159[

👤 في سن واحد ولكن إيمان صديقة ماما تقول عن ابنتها أنها تقترب كل يوم منها أكثر وأكثر تقول : كلما جلست أستمع لابنتي الصغيرة وهي تحكي عن صديقاتها، شعرت أنها تفتح لي قلبها أكثر. وعلى النقيض صديقتي زينب ابنها بنفس العمر وهي لا تنصت لابنها ولا تعطيه وقتا للحوارات العادية، تشتكي دومًا من بعده عنها.

💡 **النصيحة: استمعوا لأبنائكم ليحبوكم أكثر.**

-4لا تقتلوا الموهبة بالسخرية

📖قال صلى الله عليه وسلم" :*لا يحقرن أحدكم من المعروف شيئًا*] "مسلم.[

👤 يوسف ابن الجيران كان يرسم على دفاتره، فسخر منه أبوه قائلاً: "هذا لعب فارغ"، فانطفأ حماسه. بينما مروان ابن عمه كان يجد التشجيع من أهله حتى صار فنانًا معروفًا في المدرسة. شتان بين تعامل الأخوين .

💡 **النصيحة: شجعوا الموهبة بدل إطفائها.**

-5التربية بالحب لا بالضرب

📖قال صلى الله عليه وسلم" :*ما كان الرفق في شيء إلا زانه*] "مسلم.[

👤 تقول سلمى بنت خالتي" :*كل خطأ صغير كان يقابل بعصا غليظة... فكبرت بخوف وصمت. لكني أقسمت*

اليوم أن أبنائي لن يعرفوا العصا، بل سيعرفون الحضن والكلمة الطيبة".

💡 **النصيحة: الرفق باب التربية الناجحة.**

6-العدل بين الأبناء أساس الاستقرار

📖 قال صلى الله عليه وسلم" :*اعدلوا بين أولادكم*] "البخاري.[

👤 كان أحمد يروي بحزن" :*أبي لا يرى إلا أخي الأكبر* ".امتلأ قلبه غيرة وكسورًا. وفي المقابل، جارتنا فاطمة توزع الحلوى على صغارها بالعدل، فكبروا إخوةً يداً واحدة.

💡 **النصيحة: العدل يجمع القلوب.**

7-الحوار أداة التوجيه

📖 قال تعالى} :*وَجَادِلْهُم بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ*] {النحل: 125[

👤 حين اكتشف علي كذبة ابنه، لم يرفع صوته ولم يلوّح بيده. جلس معه طويلًا، حتى اعترف الطفل، واعتذر، وصار أصدق حديثًا. وحده الحوار يعلّم... أما الصراخ فلا يُغيّر شيئًا.

💡 **النصيحة: حاوروا بدل أن تصرخوا.**

8-التربية على المسؤولية منذ الصغر

📖 قال صلى الله عليه وسلم" :*كلكم راعٍ وكلكم مسؤول عن رعيته*] "البخاري.[

👤 ليلى بنت عمي تحكي أن والدها كان يكلفها بمهام صغيرة في البيت منذ سن العاشرة، فتعلمت الاعتماد على نفسها. أما ابن الجيران فلا يُطلب منه شيء، فكبر اتكاليًا.

💡 **النصيحة: ربوا أبناءكم على المسؤولية مبكرًا.**

9-الدعاء سلاح المربين

📖 قال تعالى} :*رَبِّ اجْعَلْنِي مُقِيمَ الصَّلَاةِ وَمِن ذُرِّيَّتِي*] {إبراهيم: 40[

👤 أمي لم تترك يومًا بلا دعاء. كانت ترفع يديها كل صباح" :*اللهم أصلح ذريتي* ".واليوم تقول بفخر" :*استقامة أولادي ليست صدفة، إنها ثمرة سنوات من الدعاء".*

💡 **النصيحة: لا تنسوا الدعاء للأبناء.**

10-التربية بالحب مع الحزم

📖 قال صلى الله عليه وسلم" :*إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملًا أن يتقنه*] "البيهقي.[

👤 يحكي خالد ابن خالي" :*كان أبي يحتضنني حين أنجح، ويعاتبني بحزم حين أقصر* ".لم يكن قاسيًا ولا مدللًا... بل علّمني أن التربية مزيجٌ من حبٍ وحزم.

💡 **النصيحة: اجمعوا بين الحب والحزم.**

الباب الرابع: الأفراح والمناسبات

النصيحة 1 – الفرح بالحب لا بالديون

📖 قال رسول الله ﷺ: «*أعظم النساء بركة أيسرهن مَؤُنة*» (رواه أحمد).

✨ *هل تعلمون كارثة هدى ؟ إنها صديقة سلمى ابنة خالتي التي أقامت عرسها في قاعة صغيرة بلا تكلّف، فخرج الجميع بقلوب فرحة، بينما صديقتنا هدى أثقلت نفسها بالديون، فلم يدم فرحها طويلًا.*

النصيحة 2 – البساطة أجمل من المبالغة

📖 قال تعالى: ﴿وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا﴾ [الفرقان: 67].

✨ *في زفاف ابنة عمّنا رنا، اكتفت بزينة هادئة وملابس محتشمة، فمدحها الجميع، بينما حفل ابنة الجيران ليلى كان مليئًا بالمبالغة من العروسين ومن المعازيم عري فاضح وتبذل وصرخات موضة لا منطقية ، فلم ينل رضا الحاضرين.*

النصيحة 3 – الدعاء جزء من المناسبات

📖 قال رسول الله ﷺ: «*إذا دُعي أحدكم إلى الوليمة فليجب*» (متفق عليه).

✨ *أحمد صديقي دعا أصدقاءه يوم عقد قرانه، فوقفوا جميعًا يدعون له، وكان ذلك أبرك من أي مظاهر أخرى، بينما عرس سامر انشغل الناس فيه بالتصوير وامتلأ بمظاهر الصخب والفوضى والتعدي على حريات الجيران والمارة بالطريق فغلبت المظاهر وسادت ولم يكن فيه إلا قليل من الدعاء عن افتتاح الحفل فقط .*

النصيحة 4 – لا تفرضوا عاداتكم على غيركم

📖 قال رسول الله ﷺ: «*دعوا الناس وما كانوا عليه*» (رواه البخاري).

✨ *في زفاف ابنة خالي حاول بعض الأقارب فرض طقوسهم الخاصة، فتوتّرت الأجواء، بينما في عرس علي زميلي بالعمل احترم الجميع اختياراته فتمّت المناسبة بسلام.*

النصيحة 5 – الصور لا تغني عن الذكرى الطيبة

📖 قال تعالى: ﴿وَذَكِّرْهُم بِأَيَّامِ اللَّهِ﴾ [إبراهيم: 5].

✨ *إيمان صديقة ماما احتفلت بخطوبة ابنتها، ولم يكن لديهم مصور محترف، لكن الكلمة الطيبة والضحكات الصادقة جعلت الحدث محفورًا في الذاكرة أكثر من أي صورة.*

النصيحة 6 – لا ترهقوا العريس والعروس بالمصاريف

📖 قال رسول الله ﷺ: «*أقلهن صداقًا أكثرهن بركة*» (رواه البيهقي).

✨*ابن خالتي خالد أنهك نفسه بديون تكاليف الحفل، فلم يتهنأ بزواجه، بينما زواج سارة جارتنا كان بسيطًا ميسورًا فدخلت حياتها ببركة.*

النصيحة 7 – إكرام الضيف مقدم على المظاهر

📖قال رسول الله ﷺ» :*من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليكرم ضيفه*) «متفق عليه.(

✨*فاطمة جارتنا أعدت لحفل خطوبة ابنتها طعامًا بسيطًا لكنه شهي، واستقبلت الناس بابتسامة، فشعر الجميع بالكرامة، على عكس حفل فخم حضرناه وكان بارداً بلا ترحيب.*

النصيحة 8 – الكرم لا يقاس بحجم الصحن

📖قال رسول الله ﷺ» :*لا تحقرن من المعروف شيئًا ولو أن تلقى أخاك بوجه طلق*) «رواه مسلم.(

✨*عمّتي أمينة قدّمت في مناسبة عائلية تمرًا وشايًا فقط، لكن بكرم وطيب نفس، فخرجنا سعداء، أما عند صديق أبي امتلأت الطاولات، لكن البخل في الوجه أفسد الجو.*

النصيحة 9 – اجعلوا الفرح بداية بركة

📖قال تعالى: ﴿وَأَنكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنكُمْ... إِن يَكُونُوا فُقَرَاء يُغْنِهِمُ اللَّهُ مِن فَضْلِهِ﴾ [النور: 32].

✨*ابن عمي محمود بدأ حياته بعرس متواضع ودعاء الأهل، ففتح الله عليه في عمله، بينما زواج ندى صديقة أختي كان مليئًا بالتكاليف، فبدأت حياتها بمشاكل مالية.*

النصيحة 10 – لا تجعلوا المناسبات مجالًا للجدال

📖قال رسول الله ﷺ» :*ما ضل قوم بعد هدى كانوا عليه إلا أوتوا الجدل*) «رواه الترمذي.(

✨*في عرس جارتنا هناء، تحولت الجلسة العائلية لنقاشات وجدالات حول التكاليف والعادات، ففترت النفوس، بينما حفل ابنة عمّنا مرّ في أجواء محبة حين تجنبوا النقاشات العقيمة.*

الباب الخامس: الطعام والمائدة

١ -المائدة اجتماع قبل أن تكون أكلًا

في بيت جدي كانت المائدة هي سرّ العائلة، نضحك ونتناقش أكثر مما نأكل، حتى أصبح الطعام مجرد عذر جميل لالتقاء القلوب. لا تجعلوا المائدة مجرد أطباق، بل فرصة لصناعة الذكريات.

٢ -لا إسراف في الطعام

كانت خالتي أمينة تقول دائمًا: "الأرز لا يطير من القدر"، ومع ذلك كانت تطبخ بقدر الحاجة، فلا يبقى فائض يُرمى. اجعلوا الإسراف بعيدًا عن موائدكم، فالبركة في الاعتدال.

٣ -الصحة في البساطة

أحمد صديقي تغيّر شكله وصحته حين استبدل الأكلات الثقيلة بطبق سلطة يومي وخبز بسيط. الترف لا يعني الصحة، بل البساطة أقرب إليها.

٤ -لا تُحرجوا أحدًا على الأكل

مرة زارنا جارنا أبو خالد، وكان يتّبع حمية طبية، فأصرّ أحدهم أن يأكل قطعة من الحلوى. ابتسم أبو خالد بحرج، لكنه تأذى داخليًا. دعوا الناس يختارون ما يناسبهم دون ضغط.

٥ -شاركوا أولادكم إعداد الطعام

فاطمة ابنة أختي الصغيرة قطّعت الخيار لأول مرة، وكانت فرحتها تضاهي فرحة الطاهي الكبير. إشراك الأولاد في المطبخ يبني ثقتهم ويقرّبهم من العائلة.

٦ -لا تنسوا البسملة والحمد

جدي رحمه الله كان لا يرفع اللقمة إلا بالحمد، ولا يبدأ إلا بالبسملة. تعلّمنا منه أن الطعام يزول، لكن الأثر الروحي يبقى.

٧ -لا تكثروا الاعتماد على الجاهز

إيمان صديقة ماما كانت تقول: "وجبة مطبوخة في البيت فيها روح"، بينما الأكلات الجاهزة سريعة لكنها بلا دفء. اجعلوا الطهو جزءًا من حياتكم، لا رفاهية عابرة.

٨ -اجعلوا الجلسة على الطعام فرصة للحديث

في بيتنا، لا نسمح للهواتف على المائدة. بدلًا من ذلك نتبادل القصص الصغيرة من يومنا. فالطعام يغذي الجسد، والحديث يغذي الروح.

٩ -لا تكثروا المقارنات بين أطباق الناس

مرة زارتنا أم أحمد بطبق بسيط من العدس، فقال أحدهم دون قصد: "طبق فلانة ألذ". كادت الجملة تكسر قلبها. لا تقارنوا، فالمحبة أهم من المذاق.

١٠ -القهوة والشاي ليست بديلًا عن الكلمة الطيبة

جلسة مع علي زميلي بالعمل بعد الغداء كانت مليئة بالضحكات، رغم أن ما على الطاولة لم يكن إلا كوب شاي. تذكّروا أن الكلمة الطيبة تُسكر أكثر من ألف فنجان قهوة.

✨الباب السادس: الفسح والرحلات

1-الرحلة ليست ديونًا جديدة

الحديث» :دَعْ ما يُرِيبُكَ إلى ما لا يُرِيبُكَ» (رواه الترمذي).
القصة :عائلة قررت رحلة بحرية مكلفة، فاستدان الأب لتغطية النفقات، ثم عاد مثقلاً بالديون بدلًا من أن تعود العائلة براحة.

2-الصحبة أجمل من المكان

الحديث» :المرءُ مع مَن أحبَّ» (متفق عليه).
القصة :شاب خرج في رحلة قصيرة مع أصدقائه إلى مكان عادي، لكن الأحاديث والضحكات جعلت الذكرى أغلى من رحلات فاخرة.

3-خططوا مبكرًا ولا تتركوا الأمور للصدفة

الآية :﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ﴾ [الأنفال: 60].
القصة :عائلة خرجت بلا ترتيب، فنسوا الطعام والدواء، وضاعت نصف الرحلة في البحث عن حاجيات بسيطة.

4-الأطفال شركاء في اختيار النشاط

الحديث» :مَن لا يَرحمْ صَغيرَنا، ويَعرِفْ حقَّ كبيرِنا فليسَ منَّا» (رواه أحمد).
القصة :أب استشار أبناءه في اختيار مكان الرحلة، فشاركوه بحماس، وأصبح اليوم ممتعًا للجميع.

5-التصوير ذكرى لا هوس

الحديث» :مَن كان يُؤمن بالله واليوم الآخر فليقُل خيرًا أو ليَصمُت» (متفق عليه).
القصة :مجموعة أصدقاء قضوا أغلب الرحلة بالتصوير بدل الاستمتاع بالطبيعة، وعادوا بآلاف الصور دون ذكريات حقيقية.

6-لا تهملوا سلامة الطريق

الحديث» :مَن قَتَل نَفْسَه بشيءٍ في الدُّنيا عُذِّبَ به يومَ القيامة» (متفق عليه).
القصة :سائق أسرع في الطريق الجبلي ليلحق بالرحلة، فانقلبت السيارة وأفسد يومًا كان يمكن أن يكون جميلاً.

-7رحلة قصيرة خير من لا شيء

الحديث» :تَبَسُّمُكَ في وجهِ أخيكَ صدقةٌ» (رواه الترمذي).
القصة :رجل اصطحب أسرته لنزهة قصيرة في الحديقة القريبة، فكان الأثر النفسي أعمق من رحلات طويلة ومكلفة.

-8لا تتركوا الموبايل يخطف الرحلة

الحديث» :نِعمتان مغبونٌ فيهما كثيرٌ من الناس: الصحة والفراغ» (رواه البخاري).
القصة :في جلسة عائلية بالحديقة، انشغل الجميع بالهواتف، فمرّت الساعات وكأنهم لم يخرجوا من البيت أصلًا.

-9لا تكثروا الشكوى أثناء الفسح

الحديث» :مَن كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يؤذِ جارَه» (متفق عليه).
القصة :رجل ظل يشتكي من حرارة الجو وطول الطريق، فأفسد بهجة الرفقة رغم بساطة الرحلة.

-10الرحلة درس في الانضباط

الحديث» :كلكم راعٍ وكلكم مسؤولٌ عن رعيته» (متفق عليه).
القصة :أب جعل أبناءه يلتزمون بأوقات الانطلاق والعودة خلال الرحلة، فتعلموا قيمة النظام والاحترام.

الباب السابع: حل المشكلات والأزمات

-1لا تكبروا الصغيرة

قال تعالى :﴿وَلَا تَسْتَوِي الْحَسَنَةُ وَلَا السَّيِّئَةُ ۚ ادْفَعْ بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ﴾ [فصلت: 34].
قصة واقعية :اختلفت أم سلوى مع ابنتها بسبب ترتيب الغرفة، فتركتها يومًا كاملاً غاضبة، ثم اكتشفت أنها أضاعت يوماً جميلاً من حياتها في أمر لا يستحق.

-2الصبر نصف الحل

قال النبي ﷺ» :وَمَنْ يَتَصَبَّرْ يُصَبِّرْهُ اللَّهُ» [البخاري].
قصة واقعية :أبو سامي تأخر راتبه عن موعده، فبقي أسبوعًا في ضيق، لكنه صبر ورتّب أولوياته حتى انفرج الأمر فجأة بحل لم يكن يتوقعه.

-3لا ترفعوا الصوت وقت الأزمة

قال تعالى :﴿وَاغْضُضْ مِن صَوْتِكَ ۚ إِنَّ أَنكَرَ الْأَصْوَاتِ لَصَوْتُ الْحَمِيرِ﴾ [لقمان: 19].
قصة واقعية :أثناء تعطل السيارة في الطريق، بدأ الزوج يصرخ على زوجته والأطفال، لكن جارًا عابرًا ساعدهم بهدوء فأنقذ الموقف، فندم الزوج على غضبه.

-4استشيروا أصحاب الخبرة

قال تعالى :﴿فَاسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِن كُنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾ [النحل: 43].
قصة واقعية :شركة ناشئة كادت تخسر مشروعًا ضخمًا، فلما استشار مؤسسها رجلا ذا خبرة أعطاهم خطة أنقذت المشروع.

-5لا تعاقبوا وقت الغضب

قال النبي ﷺ» :لَا يَقْضِيَنَّ حَكَمٌ بَيْنَ اثْنَيْنِ وَهُوَ غَضْبَانُ» [البخاري ومسلم].
قصة واقعية :أب ضرب ابنه بقسوة بسبب كسر كوب، ثم اكتشف لاحقًا أن الحادث عرضي وأن ابنه مصاب بجرح في يده، فشعر بندم شديد.

-6ضعوا خططًا بديلة دائمًا

قال تعالى :﴿وَأَعِدُّوا لَهُم مَّا اسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ﴾ [الأنفال: 60].
قصة واقعية :أسرة كانت متجهة لرحلة بحرية، وتعذر القارب بسبب الطقس، لكنهم أعدوا خطة بديلة فاستمتعوا بزيارة متحف قريب.

-7لا تُحمّلوا بعضكم فوق الطاقة

قال النبي ﷺ» :إِنَّ الدِّينَ يُسْرٌ، وَلَنْ يُشَادَّ الدِّينَ أَحَدٌ إِلَّا غَلَبَهُ» [البخاري].
قصة واقعية :زوجة كلّفت زوجها بمصاريف تفوق دخله، فتراكمت الديون، ثم تعلمت أن تعيش وفق المتاح.

-8الأزمة تنتهي لكن الكلمة تبقى

قال تعالى :﴿مَّا يَلْفِظُ مِن قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ﴾ [ق: 18].
قصة واقعية :في شجار عائلي قالت أخت كلمة جارحة، انتهت المشكلة لكن الكلمة بقيت تؤلم أختها لسنوات.

-9الحوار أجدى من الجدال

قال النبي ﷺ» :أَنَا زَعِيمٌ بِبَيْتٍ فِي رَبَضِ الْجَنَّةِ، لِمَنْ تَرَكَ الْمِرَاءَ وَإِنْ كَانَ مُحِقًّا» [أبو داود].
قصة واقعية :جارين اختلفا على موقف السيارة، أحدهما اختار الحوار الهادئ، فتحولا من خصومة إلى صداقة.

-10الغضب لحظة.. فكر قبل أن تتكلم

قال النبي ﷺ لرجل» :لَا تَغْضَبْ» فَرَدَّدَ مِرَارًا قَالَ: «لَا تَغْضَبْ» [البخاري].
قصة واقعية :موظف سبّ مديره في لحظة غضب، ففقد وظيفته، ولو تمالك نفسه لحلّ الأمر بكلمة لطيفة.

✨الباب الثامن: الزواج والطلاق

1-الدين والخلق أساس الاختيار

- **الحديث** :قال ﷺ: «إذا جاءكم من ترضون دينه وخلقه فزوّجوه» (رواه الترمذي).
- **القصة** :في حيّ شعبي بالجزائر العاصمة، تقدَّم شاب يُدعى *عبدالرحمن* لخطبة *مريم* .لم يكن غنيًا، لكنه عُرف بحسن الخلق ومواظبته على الصلاة. والد مريم قدَّم الدين والخلق على المال والمكانة، فكانت حياتهما هادئة ومستقرة.
- **النصيحة** :الدين والخلق أساس الاختيار.

2-لا تغالوا في المهور

- **الآية** :﴿وَآتُوا النِّسَاءَ صَدُقَاتِهِنَّ نِحْلَةً﴾ [النساء: 4].
- **القصة** :في ولاية قسنطينة، أصرّت عائلة *سمية* على مهر مرتفع يفوق قدرة الخاطب *إلياس* .تعثرت الخطبة وانتهت قبل الزواج، رغم أن الطرفين كانا متوافقين. بعد سنوات، ندمت العائلة على المغالاة.
- **النصيحة** :لا تغالوا في المهور.

3-فترة الخطبة تعارف لا تمثيل

- **الحديث** :قال ﷺ: «انظر إليها فإنه أحرى أن يؤدم بينكما» (رواه الترمذي).
- **القصة** :*ليلى* و*مراد* عاشا فترة خطبة مثالية ظاهريًا، إذ كان كل طرف يخفي عيوبه. بعد الزواج ظهرت الطباع الحقيقية، فكثر الخلاف. لو كانت الخطبة صريحة لكان القرار أوضح.
- **النصيحة** :فترة الخطبة تعارف لا تمثيل.

4-الزواج مشاركة لا منافسة

- **الآية** :﴿وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَاجًا لِّتَسْكُنُوا إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً﴾ [الروم: 21].
- **القصة** :في وهران، دخل *كمال* و*نسرين* في سباق دائم حول من يتخذ القرار الأقوى. تحوّل البيت إلى ساحة

منافسة، فغابت المودة. بعد جلسة إرشاد أسري تعلما أن الزواج تعاون لا صراع.

- **النصيحة** :الزواج مشاركة لا منافسة.

5-الطلاق علاج لا تهديد

- **الآية** :﴿فَإِمْسَاكٌ بِمَعْرُوفٍ أَوْ تَسْرِيحٌ بِإِحْسَانٍ﴾ [البقرة: 229].
- **القصة** *يوسف* كان يهدد زوجته *حياة* بالطلاق عند كل خلاف صغير. مع مرور الوقت فقدت الزوجة الأمان النفسي، وأصبح البيت هشًا. بعد استشارة إمام الحي، فهم يوسف أن الطلاق علاج أخير لا سلاح يومي.
- **النصيحة** :الطلاق علاج لا تهديد.

6-لا تفضحوا أسرار البيت

- **الحديث** :قال ﷺ: «إن من أشر الناس عند الله منزلة يوم القيامة الرجل يفضي إلى امرأته وتفضي إليه ثم ينشر سرها» (رواه مسلم).
- **القصة** :اعتادت *أمينة* أن تذكر مشاكلها الزوجية مع صديقاتها. تسربت الأسرار حتى وصلت إلى أهل زوجها *إسلام* .تحولت الخلافات الصغيرة إلى أزمة كبرى.
- **النصيحة** :لا تفضحوا أسرار البيت.

7-الصلح خير من الفراق

- **الآية** :﴿وَالصُّلْحُ خَيْرٌ﴾ [النساء: 128].
- **القصة** :كادت حياة *هند* و*رامي* تنتهي بالطلاق بعد عامين من الزواج. لكن تدخّل الحكمين من العائلتين وجلسة صلح أعادت الود، واستمر الزواج بسلام.
- **النصيحة** :الصلح خير من الفراق.

8-لا تجعلوا الطلاق مادة مزاح

- **الحديث** :قال ﷺ: «ثلاث جدهن جد وهزلهن جد: النكاح والطلاق والرجعة» (رواه أبو داود).
- **القصة** :*طارق* كان يمزح مع زوجته *سعاد* قائلاً: "أنت طالق" على سبيل الضحك. لكن أهله حذّروه من خطورة الأمر شرعًا، ففزع وندم، وعاهد نفسه ألا يمزح بمثل هذا.
- **النصيحة** :لا تجعلوا الطلاق مادة مزاح.

9-الزواج نعمة لا صفقة

- **الآية** :﴿وَأَنكِحُوا الْأَيَامَىٰ مِنكُمْ وَالصَّالِحِينَ مِنْ عِبَادِكُمْ وَإِمَائِكُمْ﴾ [النور: 32].
- **القصة** :تعاملت أسرة *منى* مع زواجها من *أحمد* كأنه صفقة مالية ومظهر اجتماعي. تحولت المناسبات إلى استعراض، فضعفت الروح الحقيقية للزواج.
- **النصيحة** :الزواج نعمة لا صفقة.

10-السعادة في التفاهم لا في المظاهر

- **الحديث** :قال ﷺ: «خير متاع الدنيا المرأة الصالحة» (رواه مسلم).
- **القصة** :رغم أن *ليث* ورغدة أقاما حفل زفاف فاخرًا، إلا أن الخلافات اليومية أطفأت فرحة البيت. بينما جيرانهم *سامر* و*حنان* عاشا بساطة مادية، لكن بتفاهم صادق، فكانت السعادة حليفهما.
- **النصيحة** :السعادة في التفاهم لا في المظاهر.

✨الباب التاسع: التسوق والبيت الجديد

1-لا تشتروا بدافع العين

قال الله تعالى :﴿**وَلَا تَمُدَّنَّ عَيْنَيْكَ إِلَىٰ مَا مَتَّعْنَا بِهِ أَزْوَاجًا مِّنْهُمْ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا**﴾]طه: 131.[
القصة: روت سعاد أنها حين زارت صديقتها نجلاء، انبهرت بأثاث بيتها الفاخر، فذهبت في اليوم التالي إلى السوق واشترت أشياء لا تحتاجها. بعد أسبوع وجدت نفسها غارقة في الديون بلا ضرورة.
النصيحة: لا تشتروا لأن أعينكم أعجبت بشيء، بل اشتروا لحاجة حقيقية.

2-اكتبوا قائمة قبل التسوق

قال رسول الله ﷺ" :**إن الله يحب إذا عمل أحدكم عملًا أن يتقنه**] "رواه البيهقي.[
القصة: أحمد وزوجته ليلى كانا يدخلان السوق بلا تخطيط، فيعودان محمّلين بأغراض زائدة. لكن حين التزما بقائمة مكتوبة، وفّرا نصف المصاريف.
النصيحة: القلم والورقة قبل السوق يحفظان الجيب من النزيف.

3-لا تشتروا وأنتم جائعون

جاء في الحديث" :**ما ملأ آدمي وعاء شرًا من بطن**] "رواه الترمذي.[
القصة: ذهب خالد للتسوق وهو جائع، فاشترى أطعمة كثيرة تفوق حاجته. في النهاية انتهى بعضها إلى القمامة.
النصيحة: المعدة الفارغة تدفع العقل للشراء الطائش.

4-الجودة خير من الكثرة

قال تعالى :﴿**وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ**﴾]آل عمران: 134.[
القصة: اشترت منى ثلاث حقائب رخيصة، لم تصمد إحداها أكثر من شهر. بينما صديقتها هالة اشترت حقيبة واحدة

متقَنة، فبقيت معها ثلاث سنوات.
النصيحة: القليل الجيد أنفع من الكثير الرديء.

-5العروض فخ أحيانًا

قال ﷺ" :**كن في الدنيا كأنك غريب أو عابر سبيل**] "رواه البخاري.[
القصة: استدرج إعلان "اشترِ اثنين وخذ الثالث مجانًا" فاطمة لشراء ثلاثة أوانٍ مطبخية لم تكن تحتاجها أصلًا.
النصيحة: ليس كل عرضٍ ربحًا.. أحيانًا هو خسارة في صورة ربح.

-6البيت الجديد يبدأ بالقرآن

قال النبي ﷺ" :**لا تجعلوا بيوتكم مقابر، إن الشيطان ينفر من البيت الذي تُقرأ فيه سورة البقرة**] "رواه مسلم.[
القصة: حين انتقلت عائلة ياسين إلى بيتهم الجديد، أقاموا أول ليلة مجلس تلاوة، فشعر الجميع براحة وسكينة.
النصيحة: لا تُفتتح البيوت بالأثاث، بل بالقرآن والذكر.

-7لا تبالغوا في الأثاث

قال تعالى :﴿**وَالَّذِينَ إِذَا أَنفَقُوا لَمْ يُسْرِفُوا وَلَمْ يَقْتُرُوا وَكَانَ بَيْنَ ذَٰلِكَ قَوَامًا**﴾]الفرقان: 67.[
القصة: سلمى أنفقت كل مدخراتها على أثاث فاخر، وحين احتاجت لطارئ صحي اضطرت لبيع بعضه بخسارة.
النصيحة: البيت يُسكن ليُعاش فيه لا ليتحول إلى معرض.

-8لا تقارنوا بيتكم ببيوت الناس

قال ﷺ" :**انظروا إلى من أسفل منكم، ولا تنظروا إلى من فوقكم، فهو أجدر ألا تزدروا نعمة الله عليكم**] "رواه مسلم.[
القصة: مريم كانت تقارن بيتها البسيط ببيوت صديقاتها الفارهة، فتذمرها الدائم أفسد سعادتها مع أسرتها.
النصيحة: راحة البال في القناعة، لا في مقارنة البيوت.

النصيحة التاسعة: تحية الجيران أول ما تفعلوه
قال الله تعالى:
﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا ۖ وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ...﴾ [النساء: 36].

وروى البخاري ومسلم عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما أن النبي ﷺ قال:
»ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه.«

📌 كم من بيوت فُتحت بالمفاتيح لكن لم تُفتح بالابتسامة، وكم من شرفات مضيئة أظلمت قلوبها بالجفاء! البداية مع الجيران هي سرّ الراحة في البيت الجديد.

👉 **تحية الجيران أول ما تفعلوه.**

النصيحة العاشرة: البيت دفء لا جدران

دخل أعرابي على النبي ﷺ فوجده يقبّل الحسن أو الحسين، فقال متعجبًا: "إن لي عشرة من الولد ما قبّلت واحدًا منهم!" فقال له رسول الله ﷺ:

»من لا يَرحم لا يُرحم] «رواه البخاري ومسلم.[

فالبيت ليس مقاعد وأثاثًا فخمًا، بل هو حضن، كلمة طيبة، لمسة رحيمة، وأجواء مودة وسكينة.

👉 **البيت دفء لا جدران.**

📖 الباب العاشر:

الفصل الأول : الوفاة

1-الموت حق فاعتبروا

قال تعالى: ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ﴾ [آل عمران: 185].

يروي الشيخ عبد الله قصة صديقه الطبيب الشاب "عماد" الذي خرج إلى عمله صباحًا مبتسمًا، ولم يعد، إذ توفاه الله في حادث سير مفاجئ. ترك صدمة في أسرته وأصدقاءه، لكن أثره بقي بما قدّم من علم وخلق.

🚀 **النصيحة** :تذكّروا أن الموت حق قريب، فاستعدوا له بالعمل الصالح قبل فوات الأوان.

2-لا تثقلوا على أهل الميت

قال رسول الله ﷺ: «اصنعوا لآل جعفر طعامًا فقد أتاهم ما يشغلهم» (رواه الترمذي).

في عزاء "الحاج منصور"، جاءت بعض العائلات تحمل تكاليف إضافية على أهله من مأكل ومشرب وضيافة كبيرة، مما زاد من حزنهم. بينما الجيران الذين جلبوا لهم طعامًا جاهزًا خففوا عنهم.

🚀 **النصيحة** :لا تثقلوا على أهل الميت، بل خففوا عنهم بما تحتاجه قلوبهم لا بما يرهق جيوبهم.

3-الدعاء خير من الدموع

قال النبي ﷺ: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: صدقة جارية، أو علم يُنتفع به، أو ولد صالح يدعو له» (رواه مسلم).

القصة:

"وإن أنسَ فلن أنسى ذلك المشهد المؤثر يوم رحيل مريم؛ بين صديقةٍ محبةٍ غلبتها دموعها فلم تنقطع عن البكاء، وبين أختها سارة التي لم تُكثر من الدموع، لكنها لم تمل يومًا من الدعاء لها وذكرها بخير. وشتّان بين من يفيض

عاطفةً ومن يهب الدعاء رحمةً، فالدموع تجف، والدعاء يبقى يصل".

🚀 **النصيحة** :لا تجعلوا العزاء صراخًا وبكاءً، بل أكثروا من الدعاء، فهو الباقي.

4-لا تجعلوا العزاء مناسبة للتباهي

قال ﷺ: «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرًا أو ليصمت» (متفق عليه).

في جنازة "الحاج كمال"، تحوّل العزاء إلى مظاهرة للتفاخر بالسيارات والمظاهر، بدل الخشوع والتذكير بالآخرة.

🚀 **النصيحة** :اجعلوا العزاء للتذكير بالموت لا للتباهي بالحياة.

5-الكلمة الطيبة عزاء

قال تعالى: ﴿وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا﴾ [البقرة: 83].

حين توفيت "أم عبد الله"، جاء أحد الجيران وقال لابنها" *أمك كانت تبادرنا بالخير، وستبقى سيرتها الطيبة بيننا*"، فخفف بكلمته ألمه.

🚀 **النصيحة** :الكلمة الطيبة في العزاء أبلغ من أي شيء آخر.

الفصل الثاني: العمل

6-الرزق بيد الله لا بيد المدير

قال تعالى: ﴿وَفِي السَّمَاءِ رِزْقُكُمْ وَمَا تُوعَدُونَ﴾ [الذاريات: 22].

خسر "ياسر" وظيفته، وظن أن حياته انتهت. لكن بعد أشهر فتح مشروعًا صغيرًا بفضل الله أصبح أنجح من وظيفته السابقة.

🚀 **النصيحة** :لا تتعلّقوا بالمدير أو المؤسسة، فالرزق بيد الله وحده.

7-الإخلاص قبل الإنجاز

قال ﷺ: «إنما الأعمال بالنيات» (متفق عليه).

كان "أحمد" موظفًا نشيطًا، يعمل ليقال إنه مجتهد، لكن زميله "سامي" كان يعمل بصمت وإخلاص، فرُفع شأنه عند الله والناس.

🚀 **النصيحة** :قدّموا النية الصالحة في العمل قبل السعي وراء الإنجاز.

8-لا تخونوا وقت العمل

قال ﷺ: «أعطِ الأجير أجره قبل أن يجف عرقه» (رواه ابن ماجه).
بعض الموظفين في شركة "النور" كانوا يقضون ساعات العمل على هواتفهم أو في مقاهي قريبة، فخسروا ثقة مديرهم وأمانتهم.

🚀 **النصيحة** :وقت العمل أمانة، فلا تضيّعوه بالتهاون والكسل.

-9تعلموا مهارة إضافية

قال تعالى: ﴿وَقُلْ رَبِّ زِدْنِي عِلْمًا﴾ [طه: 114].
"ليلى" موظفة محاسبة، تعلمت التصميم في وقت فراغها، فأصبحت مطلوبة في مجالات متعددة، وزاد دخلها واستقرارها.

🚀 **النصيحة** :تعلّموا مهارة إضافية، فهي سند وقت الأزمات وفرصة وقت الرخاء.

-10العمل عبادة إذا خلصت النية

قال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي جَعَلَ لَكُمُ الْأَرْضَ ذَلُولًا فَامْشُوا فِي مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا مِنْ رِزْقِهِ﴾ [الملك: 15].
"سعيد" كان يردد دائمًا *"اذهب للعمل كما أذهب للصلاة، فكلاهما عبادة"*، فكان مطمئن القلب رغم قلة دخله.

🚀 **النصيحة** :اجعلوا العمل عبادةً بصدق النية، فيتحول جهدكم إلى بركة.

✨الخاتمة

مائة نصيحة... ليست مجرد عبارات منثورة على الورق، بل هي خلاصة نبض مجتمع وتجارب أجيال، سُطرت بمداد الصدق لتضيء دروب البيوت. هي صوت الأهل والأجداد، وهمسات الحكماء، وخلاصة مواقف صغيرة صنعت فرقًا كبيرًا.

فالبيوت السعيدة لا تقوم على الجدران وحدها، ولا تحميها الأقفال، بل يشدُّ بنيانها الحب، وتزكيه الحكمة، وتباركه يدان ممدودتان إلى السماء بالدعاء. وما أجمل أن نتذكر دائمًا أن القوانين تنظّم، لكن الحكمة وحدها تُحيي.

نهدي هذه النصائح لكل بيتٍ يريد أن يكون ملاذًا آمناً، دافئًا بالرحمة، مشرقًا بالتفاهم. مع الامتنان والتقدير للمهندس **طارق القرم**، صاحب الفكرة، ومستشار الأسر السعيدة، الذي أطلق شرارة هذا العمل ليكون بين أيديكم دليلاً خفيف الظل، عميق الأثر.

فلتُفتح هذه الصفحات كلما ضاق الصدر، أو ارتبك الطريق، أو تعبت الخطوات... ففيها ما يذكّرنا أن السعادة أبسط مما نظن، وأنها تبدأ دومًا من الداخل.

.....تم بحمد الله تعالى .....

مع تحيات المؤلف الدكتور سعد جبر

عميد كلية الإعلام بجامعة باشن – أمريكا